

## تفسير أبي السعود

216217 - البقرة ماذا ينفقون أي من أصناف أموالهم .

قل ما أنفقت من خير ما إما شرطية وأما موصوله حذف العائد إليها أي ما أنفقتموه من خير أي خير كان ففيه تجويز الإنفاق من جميع أنواع الأموال وبيان لما في السؤال إلا أنه جعل من جملة ما في حيز الشرط أو الصلة وأبرز في معرض بيان المصرف حيث قيل .

فللو الدين والأقربين للإيدان بأن الأهم بيان المصادر المعدودة لأن الاعتداد بالإنفاق بحسب وقوعه في موقعه وعن ابن عباس رضي الله عنهما أنه جاء عمرو بن الجحوم وهو شيخ هرم له مال عظيم فقال يا رسول الله ماذا نتفق من أموالنا أين نضعها فنزلت .

والبياتي أي المحتججين منهم .

والمساكين وابن السبيل ولم يتعرض للسائلين والرقباء إما اكتفاء بما ذكر في الموضع الآخر وإما بناء على دخولهم تحت عموم قوله تعالى .

وما تفعلوا من خير فإنه شامل لكل خير واقع في أي مصرف كان .

فإن الله به عليم فيوفى ثوابه وليس في الآية ما ينافي فيه فرض الزكاة لينسخ له كما نقل عن السدي .

كتب عليكم القتال ببناء الفعل للمفعول ورفع القتال أي قتال الكفرة وقرئ ببنائه للفاعل وهو الله ونصب القتال وقرئ كتب عليكم القتل أي قتل الكفرة والواو في قوله تعالى .

وهو كره لكم حالية أي الحال أنه مكره لكم طبعا على أن الكره مصدر وصف به المفعول وبالغة أو بمعنى المفعول كالخبز بمعنى المخبوز وقرئ بالفتح على أنه بمعنى المضموم كالضعف والضعف أو على أنه بمعنى الإكراه مجازا لأنهم أكرهوا عليه لشدة كراحتهم له ومشقتهم عليهم .

وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وهو جميع ما كلفوه من الأمور الشاقة التي من جملتها القتال فإن النفوس تكرهه وتنفر عنه والجملة اعتراضية دالة على أن في القتال خيرا لهم .

وعسى أن تحبو شيئا وهو شر لكم وهو جميع ما نهوا عنه من الأمور المستلذة وهو معطوف على ما قبله لا محل لهما من الإعراب .

وأعلم ما هو خير لكم فلذلك يأمركم به .

وأنتم لا تعلمون أي لا تعلمونه ولذلك تكرهونه أو وأعلم ما هو خير وشر لكم وأنتم لا تعلمونهما فلا تتبعوا في ذلك رأيكم وامثلوا بأمره تعالى .

يسألونك عن الشهر الحرام روى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بن جحش على سرية في جمادى الآخرة

قبل قتال بدر بشهرين ليترصدوا عيرا لقريش فيهم عمرو بن عبد الله الحضرمي وثلاثة معه فقتلوه وأسروا اثنين واستاقوا العير بما فيها من تجارة الطائف وكان ذلك أول يوم من رجب وهم يطئونه من جمادى